ومدلجين سروا من أرض كاظمة   فأصبحوا حين لاح الصبح في حلب

ونافعا لم يلامس قط غانية   شاهدته وله نسل من العقب

وشائبا غير محتف للمشيب بدا   في البدو وهو فتي السن لم يشب

ومرضعا بلبان لم يذقه فم   رأيته في شجار بين السبب

وزارعا ذرة حتى إذا حصدت   صارت غبيراء تهواها أخو الطرب

وراكضا وهو مغلول على فرس   قد غل أيضا وما ينفك من خبب

وزائد طلق يقتاد راحلة   مستعجلا وهو ماشٍ أخو كرب

وجالسا ماشيا الحوى مطيته   به وما في الذي أوردت من ريب

وحايكا أجزم الكفين ذا خرس   فإن عجبتم فكم في الخلق من عجب

وذا شطاط كصدر الرمح قامته   صادفته بمنى يشكو من الحدب

وساعيا في مسرات الأنام يرى   إفراحهم مأثما كالظلم والكذب

ومغرما بمناجاة الرجال له   وما له في حديث الخلق من أرب

وذا زمام وفت بالعهد ذمته   ولا زمام له في مذهب العرب

وذا قوى ما استبانت قط لينته   ولينه مستبين غير محتجب

وساجدا فوق نخل غير مكترث   بما أتى بل يراه أفضل القرب

وعاذرا مولما من ظل يعذره   مع التلطف والمعذور في صخب

وبلدة ما بها ماء لمغترف   والماء يجري عليها جري منسرب

وقرية دون أخمص القطا سحنت   بذيلم عيشهم من خلسة السلب

وكوكبا

Copyright © King Saud University